الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

4 سبتمبر 2014 05:39 صباحا

طفرة قطاع التجزئة ترسمها المؤسسات العالمية

دبي- مدحت السويفي:

شهد قطاع التجزئة بالدولة طفرة كبيرة رصدتها تقارير صادرة من مؤسسات عالمية، حيث حلت الإمارات، في المرتبة الثالثة على مستوى فعاليات أسواق السلع، وذلك على مؤشر التنافسية العالمية 2014-،2015 الذي أصدره المنتدى الاقتصادي العالمي .

يقول محمد عبدالرحيم الفهيم، الرئيس التنفيذي لباريس غاليري، "لم يعد يخفى على أحد مدى أهمية قطاع تجارة التجزئة الذي يضخ مزيداً من الأرباح ويفتح الكثير من آفاق الأعمال لدى الدولة، وهذا ما يفسر شروع قادتها بإطلاق العديد من المبادرات، الفعاليات والمهرجانات التي تخص قطاع التجزئة، وإصدار عدد من التشريعات والقوانين والأنظمة تصب في مصلحة قطاع تجارة التجزئة، ما من شأنه تعزيز مكانته كرديف جوهري للاقتصاد المحلي وأحد الأعمدة التي يرتكز عليها نمو الدولة المستدام اقتصادياً . إن قطاع التجزئة الإماراتي شهد نقلة نوعية خلال السنوات الماضية من خلال التوسع في المراكز التجارية المتطورة التي تضم أشهر العلامات التجارية مقرونة مع تطور الأساليب والخطط التسويقية للمراكز التجارية لجذب المتسوقين وتجديد العلامات التجارية ودراسة العملاء ومتطلباتهم ومقترحاتهم حول الخدمات والأسعار المطروحة" .

ومن جانبه، يقول ماجد سيف الغرير رئيس مجلس إدارة مجموعة مراكز التسوق، إن دبي أضحت مركزاً عالمياً لكل العلامات التجارية العالمية، وإن ظهور علامات تجارية أكثر تميزاً في سوقنا يؤشر إلى مدى حرص تجار التجزئة في العالم على الوصول إلى المستهلكين في المنطقة عبر دبي، هذا إضافة إلى أن المشروعات التي تدشن في هذا الجانب يعطي الأسواق في قطاع العلامات الفاخرة المزيد من الزخم .

وأضاف الغرير، أن مراكز التسوق في الإمارات توفر بيئة تسوق فريدة من نوعها يتم اتباعها في دول أخرى في منطقة الخليج والمشرق العربي، لافتاً إلى أن قطاعات التسوق والتجزئة والسياحة في الإمارات تعتمد على بعضها بعضاً بشكل وثيق، وهي تنمو بشكل أكثر تسارعاً من نظيراتها في دول خليجية وعربية أخرى بفضل البنية التحتية الحديثة للدولة وقوة الشراء العالية للمستهلكين في الخليج، إضافة إلى السياح القادمين إلى الإمارات، ناهيك عن الدعم الحكومي المستمر لهذه القطاعات .

ومن جانبه، أوضح محمد عبدالجليل مصبح، الرئيس التنفيذي لمجموعة برزم المتخصصة في تجارة الهدايا والسلع الفاخرة، أن السوق الإماراتي يحظى بثقة المشتري، سواء كان مواطناً أو مقيماً أو سائحاً، لإدراكه أن السوق الإماراتي خالٍ من أي بضائع مقلدة كغيره من الأسواق الأخرى في العديد من مدن العالم، مرجعاً ذلك للرقابة المحكمة التي تفرضها الحكومة على البضائع المستوردة وعلى الأسواق بوجه عام، هذا بجانب كونها تحظى بثقة عملائها خاصة من الهيئات والمؤسسات والجهات الحكومية وغير الحكومية التي تحرص على شراء هدايا عالية الجودة

دبي صاحبة الحصة الأوفر

دبي كانت صاحبة النصيب الأكبر من نمو هذا القطاع، حيث توقع تقرير لمؤسسة "بيزنس مونيتور إنترناشيونال" أن تصل قيمة قطاع تجارة التجزئة في إمارة دبي إلى مستويات غير مسبوقة بمقدار 150 مليار درهم بحلول نهاية عام 2014، ويعزو الخبراء هذه الزيادة إلى القدرة الشرائية لكلٍ من مواطني الإمارة والسياح المقيمين فيها على حدٍ سواء .

وتنافس المدينة، التي صنّفها موقع تريب أدفيزور مؤخراً على أنها الأفضل في العالم من حيث خدمات التسويق، متقدمة على أعرق مراكز تجارة التجزئة العالمية الأخرى، مثل: نيويورك وسيدني ولندن وميلان، كما احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الرابع في قائمة وجهات تجارة التجزئة الأكثر جذبًا طبقًا لأحدث مؤشر عالمي صادر عن شركة "أيه تي كيرني" .

وفي هذا السياق ترسخ دبي مكانتها كإحدى الوجهات الرائدة للتسوق في العالم حيث تشير التقارير والدراسات والأرقام إلى أن قطاع التجزئة في دبي يحقق معدلات نمو لافتة سنويا، ويسهم بنسبة ملحوظة في الناتج المحلي الإجمالي لإمارة دبي تصل إلى نحو 30%، ويتوازى هذا مع النمو في الواردات وإعادة التصدير، حيث تبوأت دبي مكانة مرموقة في قطاع التجزئة، حيث إنها جاءت في المركز الثاني بعد مدينة لندن في قدرتها على اجتذاب علامات تجارية عالمية، فقد اجتذبت نحو 54% من ماركات التجزئة العالمية، وهي بذلك تكون من أكثر المدن المرغوبة لتجارة التجزئة في العالم .

وعلى جانب مساحات قطاع التجزئة، يتوقع أن تضيف إمارة أبوظبي ما يقارب 778 ألف متر مربع من مساحات التجزئة على مدار السنوات الثلاث المقبلة، وذلك استناداً إلى دراسة أصدرتها مؤسسة "سي بي آر إي" الدولية . كما أشارت الدراسة عينها إلى أن 39 مليون قدم مربعة من مساحات التجزئة هي قيد الإنشاء حالياً في المدن الكبيرة في العالم، وأن أبوظبي تمتلك أكبر مساحة تجزئة قيد الإنشاء في منطقة الخليج .

فريد الشمندي: تلبية متطلبات مختلف المستهلكين

دبي– يمامة بدوان:

أوضح فريد الشمندي، مدير عام جمعية الإمارات التعاونية في دبي أنه نظراً لما تتمتع به التعاونيات بشكل عام، بما يتعلق بالمساحات الإيجارية، مقارنة مع أسواق التجزئة المنافسة الأخرى، فإن أسعار المنتجات لدينا تكاد تكون أقل ب 50%، مقارنة مع الآخرين، ما يشجع الموردين على زيادة وتنوع المعروض من السلع .
وقال إنه ضمن الاستعداد لإكسبو 0202_ وفي ظل التوقعات باستقطاب 20 مليون زائر، وضعت الجمعية بعض الخطط، للمساهمة في توفير احتياجات الزوار من المواد والسلع المختلفة، بما يلبي متطلباتهم المختلفة، فضلا عن إعداد استراتيجية للقيام بحملات ترويجية كبرى في الفترة ذاتها، لاستقطاب أكبر شريحة من المتسوقين الزائرين .
وذكر أن ما يميز التعاونيات عن غيرها من أسواق التجزئة بالدولة، غالبية متسوقيها يمثلون شريحة المواطنين، وبالتالي فإنه يحتم على إدارة الجمعيات، توفير منتجات يزيد الطلب عليها من هذه الشريحة، كما أن الأعضاء المساهمين في التعاونيات، يحصلون على عائد سنوي، متمثلاً في الخصم على المشتريات بنسبة تتراوح من 7-15%، بل إن بعض الجمعيات تمنح خصما بنسبة تصل إلى 20%، كذلك العائد على رأس المال، الذي تحدد نسبته الجمعية العمومية العادية السنوية .

سهيل البستكي: سوق التجزئة يتسم بالتنافسية

قال سهيل البستكي، مدير إدارة الإعلام والاتصال في جمعية الاتحاد التعاونية في دبي، إن الجمعية تعد من الرواد في سوق التجزئة على مستوى الدولة، الذي يتسم بالتنافسية والعمل الدؤوب، حيث نستمد نشاطنا وطاقتنا لإنجاز العمل من مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، "في سباق التميز لا يوجد خط للنهاية" .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©